ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Assist.prof.Dr.Zaben Khalaf Nawwaf
UniVersity of Anbar / College of Education for Girls

Reseacher.Hind Mohammed Salah Enad

UniVersity of Anbar / College of Education for Girls
Han20w7011@uoanbar.edu.iq

* *Corresponding author: E-mail* :
edw.zbnalhbwswy6@uoanbar.edu.iq

***Keywords*:**
markets,
dealing,
Baghdad,
the Abbasid era

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 14 Aug. 2022
Accepted 4 Sebt 2022
Available online 28 Jan 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

The style of dealing in Baghdad markets in the Abbasid era

A B S T R A C T

The subject dealt with in this research is (the way of dealing in Baghdad markets in the Abbasid era) and this issue has gained great importance as it provides for studying the markets in this age, their importance and how to deal in currency in each of these markets, the most important of which is dealing in the dinar and the dirham. Another means of dealing used in Baghdad markets are the units of kimeor and weight, including Al-Qvaez, Al-Qar, Al-Garib, Al-Muzaqal, Al-Danq and Al-Qayz. Carats and other units.

In the Abbasid era, dealings in the instruments were expanded to expand the commercial business and the various aspects of the State's competence, while the other means used in these markets was dealing in rude and the regime of dealing in the exchange markets reached new economic and financial horizons through its entry into the field of monopoly, competition and influence on dealing in the currency markets.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.1.2.2023.12

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

اسلوب التعامل في اسواق بغداد في العصر العباسي

أ.د. زبن خلف نواف/ جامعة الانبار/ كلية التربية للبنات
الباحثة: هند محمد صالح عناد/ جامعة الانبار/ كلية التربية للبنات

الخلاصة:

إنّ الموضوع الذي تناوله هذا البحث هو **(اسلوب التعامل في أسواق بغداد في العصر العباسي)** اكتسب هذا الموضوع أهمية كبيرة لانه درس الاسواق في هذا العصر واهميتها وكيفية التعامل بالعملة في كل سوق من هذه الاسواق ومن أهمها التعامل بالدينار والدرهم، فضلاً عن وجود وسائل تعامل أخرى في هذه

الاسواق غير العملة كوحدات الكيل والوزن منها: القفيز، الكر، الجريب، المثقال، الدانق، القيراط وغيرها من الوحدات.

ومن وسائل التعامل في هذه الاسواق نلاحظ وجود التعامل بالصكوك ففي العصر العباسي اذ اتسع التعامل بها وذلك لاتساع العمل التجاري وتعدد أوجهه من اختصاص الدولة، و الوسيلة الاخرى التي استخدمت في هذه الاسواق هي التعامل بالسفتجة ووصل نظام التعامل بالسفاتج الى آفاق اقتصادية ومالية جديدة بدخولها ميدان الاحتكار والمنافسة والتأثير على التعامل في اسواق النقد.

الكلمات المفتاحية: أسواق، تعامل، بغداد، العصر العباسي.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين ....

حظيت الأسواق في المجتمع الاسلامي برعاية واهتمام ومراقبة الدولة لمنع الغش والاحتكار والتأكد من جودة السلع ومراقبة عملية البيع والشراءْ، وحماية السوق ضرورة من ضروريات الحياة كان يقوم بها المحتسب حتى عدت مهمته وظيفة دينية

ونظمت الأسواق في المدن الأسلامية منذ عهد الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) ثم في العهد الأَموي، وبعدها في العصر العباسي الذي لما نال عناية الخلفاء العباسيين ولا سيما بعد بناء تأسيس مدينة بغداد والاتصال بالعالم الخارجي اذ اصبح التعامل التجاري أكثر توسعاً واحتاجه الى أسواق منظمة، ذات مضامين إقتصادية وسياسية وإجتماعية وثقافية ومنها اذ ظهرت عدة أسواق كسوق الثلاثاء، وسوق السلاح، وسوق الرياحين وغيرها، وقد قسمت الدراسة الى مبحثين تناول المبحث الاول: اسلوب التعامل في الأسواق الذي تضمن التعامل بالدينار والدرهم والتعامل بوحدات الكيل والوزن، والتعامل بالصكوك، والسفاتج، وتناول المبحث الثاني أشهر الاسواق التي أقيمت في بغداد.

المبحث الاول: اسلوب التعامل في الاسواق

تعد الأسواق واحدة من أهم علامات النشاط الاقتصادي ومصادر الاموال للدولة فضلاً عن كونها واجهة حضارية للمجتمع والدولة وقد أدت الاسواق دوراً كبيراً في حياة الناس لأنها تعد عنصراً أساسياً للنشاط والحركة والفاعلية، فالسوق يعني مجموعة دكاكين ومصاطب تتركز فيها الأنشطة الحرفية والتجارية، وقد كانت عمليات البيع والشراء التي تجري في داخل الأسواق لا تقتصر على الانتاج المحلي بل كثيراً ما كان يباع فيها البضائع الاجنبية.[١]

وبعد قيام الخليفة ابو جعفر المنصور (١٣٦هـ-٧٥٠م) ببناء بغداد ، عمل على الاهتمام بالأسواق واختار المكان المناسب لها وشجع على بناء الحوانيت والاسواق، وجعل في كل محلة أو ربض

سوقاً تكون فيه مختلف السلع والبضائع من أماكن مختلفة [٢] وقامت الدولة بتشييد الأسواق والانفاق عليها دون اي مقابل مالي من التجار الذين كانوا يستخدمون هذه المحلات [٣] حيث أمر الخليفة ابو جعفر المنصور بنقلها خارج المدينة عند باب الكرخ وباب الشعير [٤] والمحول.[٥]

وقد اختلفت الروايات حول نقل الاسواق الى خارج المدينة فمنهم من قال إنّ سبب نقل الاسواق هو النصيحة التي ابداها رئيس الوفد الذي زار بغداد من بلاد الروم، وسأله المنصور "كيف رأيت مدينتي" فقال :"رأيت بناءاً حسناً إلا اني قد رأيت اعدائك معك في مدينتك " قال: ومن هم قال: "السوقة"[٦]

والسبب الأخر الشغب الذي أثاره أهل الاسواق في بغداد على المنصور فقتل عدداً منهم وأَمر بإخراج الاسواق [٧] وقسم منهم من قال ان تجاراً غرباء يبيتون في الاسواق ربما يكون منهم جواسيس يساعدون بفتح المدينة ليلاً من جهة الاسواق، فضلاً عن ضجيج أهل الاسواق الذي يصل الى قصر الخليفة[٨] ومنهم من قال إنّ سبب نقل الأسواق كثرة الدخان الناتج من الاسواق واسودت حياطين المدينة فقرر المنصور نقلها.[٩]

تعددت الأسواق في بغداد وتنوعت، ووجدت فيها الاسواق الرئيسة والاسواق الفرعية، ووصفت أسواق بغداد بالزحام الشديد اذ إن المارة لا يستطيعون اجتيازها لكثرة الزحمة [١٠] وفي اثناء ذلك أمر المنصور ببناء مسجد يجتمعون به للصلاة يوم الجمعة، وان تزود هذه الاسواق بالمرافق العامة التي لا يمكن الاستغناء عنها كالحمامات.[١١]

وقد برزت ظاهرة التخصص في الاسواق ووصفها اليعقوبي[١٢] قائلاً :" فلكل تجارة وتجارة شوارع معلومة ... وليس يختلط قوم بقوم ولا تجارة بتجارة ولا يباع صنف مع غير صنفه، ولا يختلط اصحاب المهن من سائر الصناعات بغيرهم وكل سوق منفردة وكل اهل منفردون بتجارتهم".

وذكر ابن بطوطة[١٣] في اثناء زيارته الى بغداد، "ان الجانب الشرقي منها... وهذه الجهة... حافلة بالاسواق عظيمة الترتيب... كل صناعة فيها على حدة".

وقال ابن الجوزي[١٤] "ان سبب التخصص في الاسواق هو منع أصحاب المهن ذات الروائح الكريهة من مجاورة العطارين".

وهذا التخصص الدقيق في أسواق بغداد يدل على انها كانت معدن في اصناف التجارة، وقد سهل هذا التخصص عملية الاشراف والرقابة على الاسواق وتنظيمهم عمل المحتسب، بالإضافة الى ان هذا التخصص ساعد التجار والصناع بعضهم البعض، ولا سيما في الازمات سواء كانت مالية أم غير مالية [١٥] فبرز بينهم أسلوب التكاتف والتعاون فيما بينهم فعندما يشعر اي شخص بضائقة مالية من اصحاب التخصص الواحد يبادر بقية أصحاب الحوانيت الى غلق حوانيتهم لكي يستفيد الذي يمر بالضائقة المالية.[١٦]

اما وسائل التعامل المالي التي جرت في أسواق بغداد خلال العصر العباسي فقد تعددت انواعها ومنها:

التعامل بالدينار والدرهم:

إنّ العملة التي كانت سائدة في بداية العصر العباسي الأول ما بين المسكوكات الأَموية مثل الخالدية واليوسفية والهبيرية[١٧]، فضلاً عن العملات التي كانت قد ضربت من قبل الخلفاء العباسيين، الذين حافظوا على الشكل العام للدينار الاموي وعلى وزنه وقياسه[١٨].

وقد جرى التعامل في أسواق بغداد باغلب أنواع النقود التي كانت تضرب في أقاليم الخلافة العباسية لأن أغلب هذه النقود كانت تصل منها كميات كبيرة الى اسواق بغداد عن طريق الخراج والصدقات والجزية فيتم التعامل بها بالاسواق[١٩].

وقد غمرت أسواق بغداد قطعاً نقدية ذات قيم متعددة وأوزان قياسية ضربها بعض المسؤولين، وكان يجري التعامل بها في أسواق بغداد تحت أشراف المحتسب[٢٠] وتم التعامل في أسواق بغداد بدنانير ودراهم تقدر بأكثر من قيمة وهذه النقود ضربت لمناسبات خاصة وكانت تسمى دنانير الخريطة ودنانير الصلات[٢١] وتعامل الناس بدنانير ذهبية تزن أكثر من الدينار العباسي الطبيعي في أسواق بغداد وكان البائع والمشتري يتم تبديلها بنقود عادية عند الصرافين.[٢٢]

ظهرت في أسواق بغداد أنواع مختلفة من النقود الرديئة كالمبهرجة[٢٣] والخراسانية، كما دفعت من هذه النقود رواتب للجند[٢٤].

وبين لنا الجاحظ[٢٥] أسلوب تعامل الناس بها قائلاً: "إنْ كانت الغلة صحاحاً دفع أكثرها مقطعة وإن كانت أنصافا وأرباعا دفعها قراضة مفتتة، ثم لا يدع مزبّقا ولا مكحلا ولا زائفا ولا دينارا بهرجا، إلا دسّه فيه ودلّسه عليه، واحتال بكل حيلة، وتأتّى له بكل سبب. فإن ردّوا عليه بعد ذلك شيئا، حلف بالغموس أنه ليس من دراهمه ولا من ماله، ولا رآه قط ولا كان في ملكه".

وهذا الاسلوب في التعامل نهى الفقهاء عنه في ترويج مثل هذه النقود المزيفة [٢٦] كما جرى التعامل في أسواق بغداد بأجزاء من الدراهم والدنانير مثل الثلث والربع والخمس والسدس [٢٧] وكان الناس يتعاملون في أسواق بغداد برغفان الخبز، وأنفرد بهذه الرواية المقريزي [٢٨] قائلاً "ويعاملون به في الاسواق، ويقيمونه مقام الدرهم في الانفاق وينتقدونة نقداً وقد اصطلحوا علية وجعلوا لذلك قانوناً يرجعون اليه، فيردون المثلوم والمكرج[٢٩] كما يرد الدرهم الفاسد والدينار المبهرج ويشترون به أكثر المأكولات والمشمومات ويدخلون به الحمامات ... ولا يرده البزاز ولا العطار.

وعقب دخول البويهيين الى بغداد تداولتْ في الأسواق أنواع من العملات الرديئة والمزيفة والمكسرة، وأصبح التعامل بها بشكل واضح وبرزت ظاهرة خزن وإخفاء النقود الذهبية والفضية الجيدة، واستعمال النقود الرديئة وإنّ استعمال هذه النقود المزيفة تحصل عندما تتعرض الدولة الى أزمة سياسية كشغب العامة على أثر غلاء الأَسعار فأشار الوزير بأن يسعر المكوك من الدقيق بثلاثة دراهم فما نفع ذلك ونادى بأن يتعامل الناس بالغليظ من الدراهم والممسوح طلباً للرفق بهم[٣٠] وضرب بجكم دنانير رديئة وحمل عليها حملاً كثيراً وكثر التخليط في امر النقد ودار الضرب.[٣١]

وحول هذا التزيف الذي يحصل على العملة وتداولها في الاسواق بين لنا ابو حيان التوحيدي[٣٢] قائلاً: "ولو قامت السوق على ساقها وتناصف المتعاملون فيها، ولم يقع إكراه في اخذ ولا إعطاء، عرف البهرج الذي ضرب خارج الدار والجيد الذي ضرب داخل الدار".

وقد كثر البهرج بأيدي الناس وسبب ذلك ان دار ضرب ببغداد أصبحت بيد وكلاء الخليفة[٣٣] ويروى بأن البهرج من الدنانير يعد بخفته وثقله[٣٤] ويجب أن تضرب النقود في دار ضرب النقود الحكومية ولا يجوز ان تضرب في غيرها خوفاً من الغش والتزييف، ويرى الماوردي وجوب تعامل الناس بالنقد المطبوع بالسكة السلطانية الموثوق بسلامة طبعه المأمون من تبديله وتلبسه، وكان من حق كل فرد أن يضرب ما معه من ذهب وفضه دنانير ودراهم.[٣٥]

وقد جرى تعامل الناس في أسواق بغداد بوزن النقود بالميزان فذكر أحد تجار بغداد انه باع متاعاً لإمرأة وعندما جاءت لتسدد الدين طلبت احضار الميزان فوفتني دنانير قدر ما كان عليها من ثمن المتاع[٣٦]، ونستدل بأن العباسيين اعتمدوا مبدأ الوزن بالنقود على ما ذكره المقديسي [٣٧] في حديثه عن بغداد قائلاً: "ونقودهم بالوزن".

ومن وسائل التعامل التي استخدمت في اسواق بغداد وحدات الكيل والوزن منها: القفيز، الكر، الجريب، المثقال، الدانق، القيراط وغيرها من الوحدات [٣٨].

واستعملت في اسواق بغداد وحدات قياس الاطوال والتي استعملها التجار في ذراع الاقمشة وهي سبعة أذرع ذكرها ابن الاخوة [٣٩] قائلاً: "والاذرع سبعة أقصرها القصبة ثم اليوسفية ثم السواد ثم الهاشمية الصغرى، ثم الهاشمية الكبرى ... ثم العمرية ثم الميدانية، فأما القصبة، وهي تسمى ذراع الدور، وهي أقل من ذرع السواد بأصبع، وثلثي أصبع ... وبها يتعامل أهل كل وادٍ، وأما اليوسفية فهي التي يذرع بها القضاة الدور بمدينة السلام، وهي أقل من ذراع السواد بثلثي أصبع .... وأما ذراع السواد فهي أطول من ذراع الهاشمية الصغرى بأصبع، وثلثي أصبع، وأول من وضعها الرشيد، وقدرها بذراع خادم أسود كان على رأسه، وهي التي يتعامل بها الناس في ذراع البز والتجارة."

أما أنوع البيوع السائدة في أسواق بغداد في تلك الحقبة فلا نستطيع تحديدها وهي كثيرة وقد بين لنا بدر الدين العيني قسماً منها[٤٠] "وهي المطلق اذا كان بيع العين بالثمن ،والمقايضة: ان كان عيناً بعين، والسلم ان كان بيع الدين بالعين، والصرف :إن كان بيع الثمن بالثمن، والمرابحة :إن كان بالثمن مع زيادة والتولية :ان لم يكن مع زيادة، والوضيعة: اذ كان بالنقصان ،واللازم: إنْ كان تاما، وغير اللازم إن كان بالخيار والصحيح، والباطل، والفاسد، والمكروه".

ويمكن القول إن توفر الثقة بين البائع والمشتري سهل ذلك عملية التعاون في اسواق بغداد[٤١].

التعامل بالصكوك :

ومن الوسائل التي استعملت في أسواق بغداد التعامل بالصكوك[٤٢] ففي العصر العباسي اتسع التعامل بالصكوك، وذلك لاتساع العمل التجاري وتعدد أوجهه اختصاص الدولة به الى افراد الشعب من

التجار والصيارفة وغيرهم ،وشمل التعامل بالصكوك نواحيً أخرى غير العمل التجاري، ففي هذا العصر استعمل الخلفاء الصكوك بالهدايا والهبات للشعراء والفقهاء وغيرهم[٤٣] بل إن رواتب الجند كانت تدفع بالصكوك شرط أن تكون تلك الصكوك مختومة بختم الخليفة، أما إذا لم يكن الصك مختوماً فلا يجوز الدفع[٤٤] وكانت رواتب الاشخاص الذين يعملون في دار الخلافة من المستخدمين في الخزانة والضياع والخياطين والحدادين والوراقين تدفع بصكوك أصولية وترسل من دار الخلافة الى بيت المال وتختم بختم الخلافة[٤٥] وكانت الدولة في بعض الاحيان تستوفي ديونها باستعمال الصكوك.[٤٦]

تطور استعمال الصك بشكل كبير في أسواق بغداد بعد المحاورة التي جرت بين سلامة الحاجب وعدد من تجار بغداد اذ قال سلامة الحاجب "ما رأيت أعجب من أمركم، من فيكم يطمئن أن يشتري من ابنه، او من اخيه بعشرة الاف دينار، ولا يشهد عليه العدول فقالوا: ما فينا أحد بهذه الصورة قال أفتستظهرون لأنفسكم، وأعقابكم في هذا القدر الكثير من المال وما هو أكثر منه، الا بالشهادة، وتعتاضون بخطوطهم في جلد يساوي دانق فضّة، من ذلك المال العظيم، حتى تأخذوا الصكّ، بدلا من المال، فتجعلونه تحت رؤوسكم، لشدّة حفظه قالوا: نعم"[٤٧]

وقد أصبح العمل بالصكوك في سائر أقاليم الدولة العربية الغربية و البعيدة، ولم يقتصر على أسواق بغداد[٤٨].

التعامل بالسفتجة:

أدى إزدهار التجارة والعمليات التجارية الى اتخاذ أساليب جديدة في العمليات المالية، تشير للعملاء التعامل في أمن وطمأنينة ويسر، ومن هنا استعمل الناس السفاتج[٤٩] فألى جانب التعامل بالنقود من الدنانير والدراهم واستخدام الصكوك في أسواق بغداد استعملت أيضاً السفاتج في أسواق بغداد وعلى نطاق واسع[٥٠] وقد لعب الصرافون دوراً هاماً في تحويل السفتجة الى نقد، مقابل فائدة مما سهل على الناس التعامل في عمليات البيع والشراء في أسواق بغداد[٥١] واستعمال السفاتج لم يكن مقتصراً على الاعمال التجارية بل كانت تستلم الكثير من الايرادات من الاقاليم بواسطة السفاتج[٥٢] وكانت السفاتج ترسل من أقاليم الخلافة العباسية الى بغداد[٥٣]، فقد وردت الى بغداد سفاتج من فارس وأصبهان ونواحي المشرق عززت بها مركز الخلافة[٥٤] وفي سنة ٣١٣هـ ارسلت من مصر والشام سفاتج بقيمة مائة الف وسبعة واربعين الف دينار الى بغداد.[٥٥]

وارسل الصيرفي القاسم بن دينار واحمد بن محمد بن رستم سفاتج بستمائة الف درهم الى علي بن عيسى لكنه صرف عن الوزارة فأستلمها الوزير الجديد محمد بن مقله[٥٦] وارسل والي الاحواز سفاتج بثلاثمائة الف دينار الى الوزير محمد بن مقلة[٥٧] كما وردت الى بغداد من مال الضمان سفاتج بأربعمائة الف درهم[٥٨] وكانت كل السفاتج التي ترسل الى بغداد قسم منها يعالج الازمات المالية التي تحصل والقسم الاخر يحفظ في خزانة الوزارة فعندما عزل الوزير محمد بن القاسم الكرخي من الوزارة على أثر الازمة المالية التي حصلت لوزارته "ووجد في خزانته سفاتج لم تفض"[٥٩] فكان بأمكانه مثلاً فك الازمة

المالية من تلك السفاتج، وقد استعملت السفاتج بأعطاء المنح والمساعدات فقد أرسلت سفتجة الى عائلة في بغداد التمس صاحبها المعونة من احد الحكام فأرسلت اليه[٦٠].

المبحث الثاني اشهر الاسواق في بغداد

١- سوق الكرخ: يعد سوق الكرخ من أشهر الاسواق في بغداد، والكرخ عبارة عن قرية قديمة يوجد فيها اليسار ومساكن التجار أما مساحة سوق الكرخ فيبلغ طولة فرسخان[٦١] وعرض فرسخ واحد وفيه العديد من أصحاب الحرف والتجارة[٦٢] وإن الخليفة المنصور بناها من ماله الخاص وجعل لكل مهنة فيها او صنف حد ثابت وكان التجار يعرضون بضائعهم في صفين متقابلين ثم أنشأت بعد ذلك الحوانيت "الدكاكين" لعرض البضائع.[٦٣] وقد وجد ان التعامل فيها كان بالدينار[٦٤] وبالدرهم[٦٥].

٢- سوق الرصافة: يعد سوق الرصافة[٦٦] سوقاً شهيراً ووصف بأنه سوق جامع وعظيم ويتم فيه بيع مختلف انواع البضائع[٦٧].

٣- سوق الثلاثاء: هو السوق الذي كان قائم قبل بناء بغداد وسمي بسوق الثلاثاء لانه يباع فيه يوم الثلاثاء فقط ويقع في الجهة الشرقية من بغداد ولهذا السوق قيمة اقتصادية وتاريخية واستمر بوظيفته الاقتصادية بعد بنائها وهذا يدل على ان موقعه كان تجارياً حيوياً كما كانت كل صناعة فيه على حدة، وفي العصر العباسي بنيت وسط هذا السوق المدرسة النظامية، التي صارت الأمثال تضرب بحسنها وفي آخره المدرسة المستنصرية، وهو خاص لأهل كلوذا[٦٨] في الجانب الشرقي منها ولما ازدهرت المدينة الشرقية اصبح سوق الثلاثاء مركزا تجاريا نشيطا امتد الى مسافة كبيرة ومما زاد في أهمية هذه السوق انها صارت من اهم محلات بغداد الشرقية[٦٩] وقد كان التعامل فيه بالدينار وبالدرهم[٧٠]

٤- سوق دار البطيخ: كان سوق دار البطيخ آخر الأسواق التي نقلت الى الكرخ زمن الخليفة المهدي ويبدو ان هذا السوق يشغل مساحة واسعة قبل نقله الى الكرخ ويتم فيه بيع مختلف انواع الخضروات[٧١].

٥- سوق العطش: كان أكبر محلة ببغداد وكان سوقاً واسعاً بناه صاحب شرطة الخليفة المهدي سعيد الخرسي [٧٢] وقد أمر الخليفة المهدي ان يسميه سوق الري إلا أن التسمية التي غلبت عليه سوق العطش[٧٣]، يقع في الجانب الشرقي بين الرصافة ونهر المعلى[٧٤] وقد سماها الخليفة المهدي بسوق الري ولكن غلب عليها سوق العطش[٧٥] وكانت العلمة فيها بالدينار[٧٦] وتعاملوا بالدرهم ايضاً[٧٧].

٦- سوق الوراقين: من الاسواق التي كانت قائمة في عهد الخليفة هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ) وما بعده فذكر ان اول من ادخل صناعة الورق الى الدولة العباسية هو الخليفة هارون الرشيد، اما الخليفة المأمون فترجم الكتب القديمة الى اللغة العربية ولا سيما الكتب الطبية كما أهتم بأسواق

الوراقين ونسخ الكتب على ايدي أشهر النساخ[٧٨]، وكان يتم في هذا السوق بيع وشراء ونسخ وتجليد الكتب كما كان مكانا لجلوس العلماء والشعراء واحيانا تتم فيه المناظرات، وفي سنة (٢٧٩هـ) كان سوق الوراقين يشتمل على مائة حانوت ومكتبة لبيع وشراء الكتب تقريبا[٧٩] وجاءت صناعة الوراقين للنسخ والتصحيح والتجليد وسائر الأمور الكتبية والدواوين، وكانت السجلات أولاً لانتساخ العلوم، وكتب الرسائل السلطانية والإقطاعات[٨٠] وكان التعامل في سوق الوراقين بالدرهم[٨١].

٧- سوق خضير: كان سوقا مختصا بالتجار الصينين ويحتوي على السلع والطرائف الصينية النادرة كما احتوى سلعاً ثمينة ونادرة مثل: فرو النمر والثعالب وعظام السمك وزيت كبد الحوت والسهام والعنبر والجلود ورقيق الصقالب حتى وصف سوق خضير بأنه معدن طرائف الصين[٨٢].

٨- سوق البزازين: يقع هذا السوق على نهر البزازين ويتم فيه الاتجار بالبز وهي الثياب ومتاع البيت ومعظم تجارةٍ من خراسان ويتم فيه بيع الخز والحرير والاقمشة[٨٣].

٩- سوق الشام: يشتمل هذا السوق على جميع أنواع التجارات ويوصف بأنه عامر الشوارع والدروب وأغلب تجارهِ من مرو وبلخ وخوارزم وبخارى وكان لكل أهل بلد في هذا السوق قائد ورئيس[٨٤].

١٠- سوق باب الطاق[٨٥] سوق رئيسي في بغداد يوصف بالسوق العظيم وتباع فيه مختلف انواع السلع والطيور[٨٦] وكان مكاناً يلتقي فيه العلماء والشعراء والادباء وأطلق عليه اسم مجلس الشعراء[٨٧] وكان التعامل في هذا السوق بالدينار[٨٨] و بالدرهم.[٨٩]

١١- سوق يحيى: يقع هذا السوق في بغداد بالجانب الشرقي منسوب إلى يحيى بن خالد البرمكي وهو سوق يجمع مختلف أنواع البضائع ويحتوي على دكاكين الدقاقين والطحين والخبازين والحلاويين[٩٠] والتعامل في هذا السوق كان بالدينار[٩١] والدرهم معاً[٩٢]؛ اشار المقدسي[٩٣] الى انه بالقرب من مشهد ابي حنيفة، وان هذا السوق أخذ اسمه من يحيى بن الوليد ونسبها ياقوت الحموي [٩٤] الى يحيى بن خالد البرمكي بالجانب الشرقي كانت اقطاعه للرشيد ثم صارت لام جعفر البرمكي ثم للمأمون فأقطعها للأمير طاهر بن الحسين ثم خربوها السلاجقة.

١٢- سوق الهيثم: اسمه بالفارسية جهاز سوق وتعني الأسواق الأربع أو الجهات الاربع وسوق الهيثم يقع غرب بغداد، ينسب الى الهيثم بن معاوية[٩٥] وهناك العديد من الدروب والمنازل التي تنسب إليه[٩٦].

١٣- سوق الصاغة أو سوق الذهب: كان هذا السوق ذو بناية شاهقة البناء لا يوجد أفضل من بنائها في اسواق بغداد وكان مخصصاً لبيع الذهب والصاغة ويشتمل هذا السوق على خمسة عشر دكاناً يتم فيها بيع الذهب وأكثر العاملين في هذا السوق من الفرس، وقد بلغوا من الاجادة في صناعتهم الغاية اذ يرصّعون الزجاج بالجواهر ويكتبون عليه بالذهب المجسم، ويصنعون للملوك أقداحاً[٩٧]

١٤-سوق العروس: ويختص هذا السوق بتجهيز العرائس وكان يضرب به المثل في الحسن والجمال فيقال: أحسن من سوق العروس ومن يريد أن يصف شيئاً بالحسن والجمال يقول كانه سوق العروس وكانت العادة الجارية باحتفال الناس بتجهيز العرائس بالطرائف والنفائس من هذا السوق[٩٨].

١٥-سوق الجزارين: ويتم فيه بيع اللحوم وهو ذاته سوق القصابين الذي قال عنه الخليفة المنصور: "اجعلوا القصابين في آخر الاسواق فإنهم سفهاء بأيديهم الحديد القاطع"[٩٩] وكان التعامل فيه بالدرهم، وينادي فيه على لحم الغنم كل ستين رطلاً بدرهم ولحم البقر كل تسعين رطلاً بدرهم وكان يباع فيه الكبش بدرهم[١٠٠].

١٦-سوق السلاح: محلة كبيرة في بغداد وهو من أوائل أسواق بغداد التي تم بناؤها وتباع فيه الاسلحة والسيوف[١٠١].

١٧-سوق الرقيق: وهو السوق الذي كان يعرض فيه مختلف الجواري وكان التعامل في هذا السوق بالدينار فقط[١٠٢].

١٨-سوق العتابية: ويتم فيه حياكة الثياب العتابية التي تحاك من القطن والحرير بمختلف الالوان[١٠٣].

١٩-سوق العطارين: وهو من الاسواق الجميلة التي تضم الكثير من أصحاب العطارين وتضم الصيادلة وأصحاب الدهون[١٠٤].

٢٠-سوق الدواب: وهو من الاسواق التي تنتشر على ضفاف الانهار ويقع هذا السوق في الطرف الشرقي من بغداد وتباع فيه الحيوانات المختلفة كالخيل والجمال وغيرها [١٠٥].

٢١-سوق النحاسين: وقد عرف بصينية الكرخ ويوصف بكثرة الاقبال عليه ويتم فيه بيع مختلف أنواع الصناعات النحاسية وقد وصفه ريسلر[١٠٦] بصورة حية فقال: كان سوق النحاسين يعج بطرقات المطارق".

٢٢-سوق الأحد: وهو السوق الذي عرف في بغداد في القرن الرابع الهجري وكان هذا السوق اسبوعياً كسوق الثلاثاء وذلك لكونه يحمل اسم يوم محدد من ايام الاسبوع[١٠٧].

٢٣-سوق الدادي: يتم فيه بيع الدواء وأحياناً يتم فيه بيع الخمور سراً[١٠٨].

٢٤-سوق الدجاج: يقع على نهر الدجاج[١٠٩]، ويتم فيه بيع الدجاج وسمي بذلك لان اصحاب الدجاج كانوا يقعدون عنده[١١٠]

٢٥-سوق باب المحول[١١١]: وهو من الاسواق الشهيرة والكبيرة يحتوي على مختلف أصناف التجارات[١١٢].

٢٦-سوق التمارين: كان هذا السوق سوقاً رائجاً لبيع انواع التمور والدبس، وان هذا السوق فرضت عليه الضرائب[١١٣] وكانوا التعامل فيه بالدرهم ويباع فيه التمر كل ستين رطلاً بدرهم[١١٤].

٢٧- سوق باعة الاشنان: وهو مسحوق النخالة ويستعمل كمادة للغسيل وتم تخصيص سوق معينة في بغداد لبيع مثل تلك المادة ويدعى سوق باعة الاشنان والاشنة شيء نباتي يتكون على الشجر و الصخور[١١٥].

٢٨- سوق الصباغين: يتم في هذا السوق صباغة الخيوط والمنسوجات اذ يستخدم الصباغون في ذلك نبات اللك وهو نبات يصبغ به وبعصارته[١١٦] ومادة الفوه وهي عروق يصبغ ويداوي بها ويطلق عليها اسم عروق الصباغين[١١٧].

الخاتمة:

- السوق هو المكان الذي يجتمع فيه أهل المدينة من قرى وارياف وفي اوقات معينة لأجل البيع والشراء وتبادل السلع وما زالت مثل هذه الاسواق موجودة حتى يومنا هذا.
- إن العرب أقاموا الاسواق منذ زمن بعيد وانتشرت في جميع مدنهم ولا سيما الجزيرة العربية اذ عدت من مظاهر تحضرهم وكانت التجارة مركزها الاسواق شأنها شأن الصناعات.
- تبين لنا وجود الاسواق اليومية والاسبوعية والشهرية والسنوية مثل سوق الثلاثاء وغيره من الاسواق.
- إن الاسواق كانت لها اهمية كبيرة في العصر العباسي أذ بنية الاسواق مع بناء المدينة المدورة كجزء هام فيها كونها تكتمل معالم المدينة وضرورة من ضروريات الحياة التي لا يمكن الاستغناء عنها.
- تبين لنا ان الاسواق تعد منشآت تجارية لها سواء داخل أسوار المدينة أم خارجها ولأهميتها تولت الدولة الانفاق على نشأتها وبناء دكاكينها وحوانيتها.
- وتبين لنا ان الاسواق البغدادية في العصر العباسي كان لها أثر في المضامين السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

الهوامش

(١) الخربوطي، علي حسين، الحضارة العربية الاسلامية ،ط٣، مكتبة الخانجي ،(القاهرة ،٢٠٠٣م)، ص٢٠٠-٢٠١.

(٢) اليعقوبي، البلدان، ص٣١.

(٣) ابن الفقيه، ابو بكر احمد بن محمد، بغداد مدينة السلام، تح: صالح احمد العلي، د.ط، دار الطليعة ،(باريس ،١٩٧٧م)، ص٤٠.

(٤) باب الشعير: محلة ببغداد فوق مدينة السلام ،ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان ،ج١،ص٣٠١.

(٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٤،ص١٨٠ ؛ الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد ،ج١،ص٣٩٠.

(٦) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٤،ص٤٨٠ ؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥،ص١٧٨.

(٧) ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج٥،ص١٧٨.

(٨) الطبري، تاريخ الرسل والملوك ،ج٤،ص٤٨٠.

(٩) ياقوت الحموي، معجم البلدان ،ج٤،ص٤٤٨.

(١٠) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ،ج١،ص٣٨١ ؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ،ج٨،ص٧٧.

(١١) اليعقوبي، البلدان ،ص٤٣.

(١٢) البلدان، ص٣٧.

(١٣) رحلة ابن بطوطة ،ج٢،ص٦٢.

(١٤) مناقب بغداد، تح: محمد بهيمة الاثري، د.ط، مطبعة دار السلام ،(بغداد، ١٩٢٣م)،ص٢٨

(١٥) الشيزري، نهاية الرتبة الظرفية في طلب الحسبة الشريفة، ص١١

(١٦) المسري، تجارة العراق، ص١٢٧

(١٧)(الخالدية، الهبيرية، اليوسفية) الخالدية : نسبة الى خالد بن عبد الله القسري، واليوسفية: نسبة الى يوسف الثقفي، والهبيرية : نسبة الى عمرو بن هبيرة؛ وهي من أجود نقود بني أميه، وكان الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور لا يقبل من نقود بني أمية في الخراج والاسواق غيرها ينظر :ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت:٨٠٨هـ) ،ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تح: خليل شحادة، ط٢،دار الفكر، (بيروت ،١٩٨٨م)، ج ٣، ص٥٧؛ ابن تغري بردى، يوسف بن عبد الله، (ت:٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، د.ط، دار الكتب، (مصر،د.ت)، ج١، ص١٧٧.

(١٨) الجبوري، سعد رمضان، المسكوكات الاسلامية ،ط١،دار الفكر ،(عمان، ٢٠١٥ م)، ص١٢٨ ؛ العش، محمد ابو الفرج، النقود العربية الاسلامية، ط٣،المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث ،(الدوحة ،٢٠٠٣م) ،ص٣٦

(١٩) المقدسي، احسن التقاسيم ،ص٩٤

(٢٠) الكبيسي، اسواق بغداد ،ص ٢٤٤

(٢١) الشابشتي، الديارات ،ص٤٠ ؛ مسكوية، تجارب الامم وتعاقب الهمم، ج٥،ص٩٧ ؛ الثعالبي، يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر ،ج١،ص٤٤

(٢٢) مسكوية، تجارب الامم وتعاقب الهمم، ج٦،ص٦٢ ؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧،ص ١٠٧ ؛ الكبيسي، اسواق بغداد ،ص٢٤٤- ٢٤٥

(٢٣) البهرجة أو النبهرجة: هي نقود يكثر فيها المعدن الرخيص، ويقصد فيها الدنانير الرديئة على الاكثر وان كان يقصد بها الدرهم احياناً، كما يعتقد انها لم تكن مقبولة في التعاملات الحكومية والافراد. ينظر: الدوري، تاريخ العراق الاقتصادي، ص٢١٩.

(٢٤) مسكوية، تجارب الامم، ج٥،ص٢٤٤

(٢٥) البخلاء، ج١،ص١١٧

(٢٦) الغزالي، احياء علوم الدين ،ج٢،ص٧٣

(٢٧) الدخيل، سليمان، الفوز بالمراد في تاريخ بغداد ،ط١، دار الافاق العربية ،(القاهرة ،٢٠٠٣م)، ص٧٣

(٢٨) المقريزي، اغاثة الامة، ص١٤٢

(٢٩) المكرج ، الفاسد وله علة خضرة فالخبز الكرج اي الذي فسد وعليه خضره: ينظر ابن منظور، لسان العرب ،ج٢،ص٣٥٢

(٣٠) الصولي، اخبار الراضي بالله ،ص٧٠-٧١

(٣١) الصولي، اخبار الراضي ،ص ١٣٦

(٣٢) الامتاع والمؤانسة ،ج١،ص٦٥

(٣٣) ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،ج٨،ص٢١٨

(٣٤) الجاحظ، التبصرة بالتجارة، ج١، ص١١.

(٣٥) الماوردي، الاحكام السلطانية، ص١٧٦؛ الدخيل، الفوز بالمراد في تاريخ بغداد، ص٤٣.

(٣٦) التنوخي، الفرج بعد الشدة، ج٤، ص٣٦٠.

(٣٧) احسن التقاسيم، ص١٢٩.

(٣٨) الكبيسي، اسواق بغداد، ص٢٥٦-٢٥٨.

(٣٩) معالم الغربة في طلب الحسبة، ص٨٧.

(٤٠) ابو محمد محمود بن احمد بن موسى (ت:٨٥٥هـ) ،عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار احياء التراث العربي، (بيروت- د.ت)، ج١١، ص١٥٩.

(٤١) الدوري، تاريخ العراق الاقتصادي، ص١٢٣؛ الكبيسي، اسواق بغداد، ص٢٤٨.

(٤٢) الصك: هو الختم او الوثيقة والصك جمع أَصُكّ وصكّاك وصكوك ، وقيل الصك ضرب الشيء بالشي يقال صكة يصكُّهُ صكاً، والصكُّ وثيقة بمال ونحوه، وقد عُرف الصك أيضاً بأَنَّه عمل يعمل للكلّ يجمع فيه أسامي المستحقين وعدتهم ومبلغ ما لهم ويوقع السلطان في آخره بإطلاق الرزق لهم، ينظر : الازهري، تهذيب اللغة، ج٩، ص٣١٨؛الخوارزمي، محمد بن احمد بن يوسف ابو عبد الله (ت:٣٨٧ هـ)، مفاتيح العلوم، تح:ابراهيم الابياري، ط٢ ،دار الكتاب العربي ،(د.مك، د.ت) ،ص٨٣؛ الرازي، مختار الصحاح، ج١، ص١٧٧؛ الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله (ت:٧٤٨هـ)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح: عمر عبد السلام التدمري، ط٢، دار الكتاب العربي،(، بيروت، ١٩٩٣) ج٢٥، ص٣٠٨.

(٤٣) الجهشياري ،ابي عبد الله محمد بن عبدوس (ت:٣٣١هـ)، كتاب الوزراء والكتاب ،د.ط، دار الفكر الحديث ،(بيروت، ١١٩٨٨م) ،ص١٣٨

(٤٤) الصابي، تحفة الامراء في تاريخ الوزراء ،ص١٧٥

(٤٥) الصابي، تحفة الامراء في تاريخ الوزراء ،ص١٨

(٤٦) الصابي، تحفة الامراء في تاريخ الوزراء ،ص٥٩

(٤٧) التنوخي، نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة ،ج٣،ص٢٥٣

(٤٨) ابن حوقل، صورة الارض، ص٩٩ ؛ ناصر خسرو، سفرنامه ،ج١،ص١٤٦

(٤٩) السفتجة: وهي أَن يعطي شخص مالاً لشخص آخر في بلد المعطي على أَن يوفيه حّقه وفائدته السلامة من خطر الطريق ومؤنة الحمل ، والسفاتج جمع سفتجة وهي الحوالة المالية، ينظر : الازرقي، ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد، (ت:٢٥٠هـ) اخبار مكة وما جاء فيها من الاثار، تح: علي عمر، ط١، مكتبة الثقافة الدينية،(د.مك ،د.ت)،ج١، ص٤١؛ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ) تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العمروي ،د.ط دار الفكر للطباعة (د.مك، ١٩٩٥م)، ج١٧، ص٤٨؛ النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت: ٦٧٦هـ)، تهذيب الاسماء واللغات، د.ط، دار الكتب العلمية، (بيروت،د.ت)، ج٣، ص١٤٩.

(٥٠) الكبيسي، استخدام الصك والسفتجة في اسواق بغداد، مجلة أفاق عربية، ع ٩، السنة الرابعة ،(بغداد ،١٩٧٩م)، ص٩٧

(٥١) التنوخي، نشوار المحاضرة ،ج٢،ص٢٧٠

(٥٢) الجهشياري، الوزراء والكتاب ،ص٩٨

(٥٣) الثعالبي، الاعجاز والايجاز، ص١٢٨

(٥٤) مسكوية، تجارب الامم، ج٥،ص٩٧

(٥٥) مسكوية، تجارب الامم ،ج٥،ص٢١٤

(٥٦) مسكوية، تجارب الامم، ج٥،ص ٢٦٢

(٥٧) مسكوية، تجارب الامم ،ج٥،ص٢٦٢

(٥٨) مسكوية، تجارب الامم، ج٥،ص٢١٨-٢١٩

(٥٩) مسكوية، تجارب الامم ،ج٥،ص٤٤٢

(٦٠) السراج، جعفر بن احمد بن الحسين (ت: ٥٠٠هـ)، مصارع العشاق، تح: محمد حسن محمد اسماعيل واحمد رشدي شحاته، ط١،دار الكتب العلمية ،(بيروت ،١٩٨٠م) ،ج١،ص٢٢-٢٥

(٦١) فرسخان : الفرسخ يساوي ثلاثة أميال ، ينظر : الزبيدي ، تاج العروس ،ج٣٠،ص٤٣٦.

(٦٢) الاصطخري، المسالك والممالك، ص ٨٤ ٥٩

(٦٣) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١،ص٣٩٠

(٦٤) ابن الاثير، الكامل في التاريخ،٨،ص١٥٣

(٦٥) مسكوية، تجارب الامم وتعاقب الهمم،ج٢،ص٢٨٠

(٦٦) الرصافة: مدينة في العراق بنها الخليفة المهدي في الجانب الشرقي من بغداد وعمل فيها جامع اعتبر اكبر من جامع بغداد ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص٤٤ ؛ابن الفقية، البلدان، ص٢٩٠؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع،ج٢،ص٦١٧؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار،ص٢٦٩

(٦٧) سعد، فهمي، العامة في بغداد في القرنيين الثالث والرابع الهجري،ص٢٥٢

(٦٨) اهل كلوذا: كلواذة وهي من السواد بين الكوفة والحزن وهي بين الكوفة وواسط، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٤،ص٤٧٧

[٦٩] ابن الفقيه، البلدان،ج١،ص ٢٩٦ ؛ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٣،ص٢٨٣ ؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع،ج٢،ص٧٥٦؛ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، ج٢،ص٦٢

[٧٠] العمري، احمد بن يحيى بن فضل الله القرشي (ت:٧٤٩هـ)، مسالك الابصار في ممالك الامصار، ط١، المجمع الثقافي ،(ابو ظبي، ١٤٢٣هـ) ،ج٩،ص٤٦٤-٤٦٥

[٧١] ابن الفقيه، البلدان،ج١،ص ٢٩٦ ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢،ص٤١٩.

[٧٢] سعيد الخرسي: ورد اسمه هكذا في كتب التراجم وكان صاحب شرطة ببغداد وقد بنى سوق العطش للخليفة المهدي في الجانب الشرقي من بغداد وصول اليها التجار ونسبت اليه مربعه الخرسي وهي احدى محلات بغداد ينظر: ابن ماكولا، سعد الملك ابو نصر علي بن هبة الله (ت:٤٧٥هـ)، الاكمال في رفع الاتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب ،ط١،دار الكتب العلمية، (بيروت ،١٩٩٠م) ،ج٢،ص٢٤٢ ؛ ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله (ت:٨٤٢هـ)، توضيح المشتبه في ضبط اسماء الرواه وانسابهم والقابهم وكناهم، تح: محمد نعيم ،ص١،مؤسسة النشر (بيروت ،١٩٩٣م) ،ج٢،ص٢٧٥

[٧٣] ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٣،ص٢٨٤؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ج٢،ص٧٥٦

[٧٤] نهر المعلى: سمي هذا النهر ب (المعلى) نسبة الى احد القواد المقربين للخليفة هارون الرشيد، ينظر: ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع،ج٣،ص١٤٠٦

[٧٥] اليعقوبي، البلدان،ص٤٦؛الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١،ص٤٠٩

[٧٦] الطبري، تاريخ الرسل والملوك،ج١١،ص٢٩٦ ؛ الصابي، تحفة الامراء في تاريخ الوزراء،ص٦٨ .

[٧٧] الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام،ج٢٢،ص٢٩٨-٢٩٩

[٧٨] ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ج١٠،ص١٧٨

[٧٩] اليعقوبي، البلدان،ص٣٥؛ ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، ج١، ص٥٠٣

[٨٠] ابن خلدون، المقدمة، ج١،ص٢٤١

[٨١] الحموي، معجم الادباء إرشاد الاريب إلى معرفة الأديب، تح: احسان عباس ،ط١، دار الغرب الاسلامي، (بيروت ،١٩٩٣م) ،ج٤،ص١٧١٩

[٨٢] اليعقوبي، البلدان،ص٤٩

[٨٣] الحنفي، عبد الله بن محمد، إفادة الأنام بذكر اخبار بلد الله الحرام، تح: عبدالملك بن عبدالله بن دهيش ،د.ط، د.مط ،(د.مك ،د.ت)، ج ٢، ص٣٦٥

[٨٤] اليعقوبي، البلدان، ص٤٠

[٨٥] باب الطاق: محلة كبيرة تقع في الجانب الشرقي من بغداد وتسمى كذلك منطقة طاق أسماء، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١،ص٣٠٨ ؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع،ج١،ص١٤٥

[٨٦] القزويني، اثار البلاد واخبار العباد،ص٣١٥

[٨٧] ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ج٢،ص٨٧٦

[٨٨] سبط ابن جوزي، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان،ج١٥،ص١٩١

[٨٩] ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج١،ص٣٠٨ ؛القزويني، اثار البلاد واخبار العباد،ص٣١٥

[٩٠] ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣،ص٢٨٤؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ج٢، ص٧٥٦

[٩١] سبط ابن جوزي، مراة الزمان في تواريخ الاعيان،ج١٣،ص٣٦١

[٩٢] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،ج١٦،ص٥٦٣

[٩٣] احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ج١،ص١٣٠

[٩٤] معجم البلدان، ج٣،ص٢٨٤

[٩٥] الهيثم بن معاوية: هو من ولاة الدولة العباسية. خراساني الأصل. كان على الطائف ومكة سنة ١٤١ هـ واستعمله الخليفة المنصور على البصرة نحوا من سنة، ثم عزله واستقدمه إلى بغداد، فلما بلغها مات فيها. وصلى عليه المنصور ينظر: الفاسي، تقي الدين محمد بن احمد الحسني(ت:٨٣٢هـ) ،العقد الثمين في التاريخ البلد الامين ،تح: فؤاد سير ،ط٣، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٨٥م)، ج٦،ص١٨٨

[٩٦] ياقوت الحموي ،معجم البلدان، ج٣،ص٢٨٨؛اليعقوبي، البلدان، ص ٣٩ ؛ ابن الفقيه، البلدان، ج١،ص٢٩٥

[٩٧] المدور، جميل نخلة، حضارة الاسلام في دار السلام، د.ط، الاميرية بولاق، (القاهرة،١٩٣٥م)،ص٢٣؛ سعد، فهمي، العامة في بغداد في القرنيين الثالث والرابع الهجري،ص٢٦

[٩٨] الثعالبي، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، ج١، ص٣١٨-٣١٩

[٩٩] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، ص٣٩١

[١٠٠] ابن كثير، البداية والنهاية ،ج١٠،ص١٠٥

[١٠١] ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣،ص٢٨٤ ؛ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، ج٢،ص٧٥٦

[١٠٢] الشافعي، زين الدين عثمان، موفق الدين أبو محمد بن عبد الرحمن(ت:٦١٥هـ)، مرشد الزوار الى قبور الابرار،ط١، دار المصرية اللبنانية ،(القاهرة ،١٩٩٥م)،ج١،ص٤٢٧

[١٠٣] ابن جبير، رحلة ابن جبير، ج١،ص٢٠١ ؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، ج١،ص٤٠٨

[١٠٤] ناصر خسرو، سفرنامه، ص١٢٣

[١٠٥] سعد، فهمي، العامة في بغداد في القرنين الثالث والرابع الهجري،ص٢٥٣

[١٠٦] جاك، الحضارة العربية، تر: خليل احمد خليل، ط١،منشورات عويدات، (بيروت،١٩٩٣م)، ص١٤٩

[١٠٧] سعد، فهمي، العامة في بغداد في القرنيين الثالث والرابع الهجري،ص٢٥٣

[١٠٨] الماوردي، الاحكام السلطانية،ج١،ص٣٦٥

[١٠٩] ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥،ص٣٢٠ ؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع غلى اسماء الامكنة والبقاع، ج٣،ص١٤٠٢.

[١١٠] اليعقوبي،البلدان،ص٤٣ ؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، ج١،ص١١٢؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥،ص٣٢٠

[١١١] باب المحول: : منطقة كبيرة قرب بغداد متصلة بمنطقة الكرخ وهي منفردة كالقرية المنفردة ذات جامع وسوق مستغنية بنفسها ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١،ص٣١٢ ؛اليعقوبي، البلدان،ص٣٤؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع،ج١،ص١٤٦

[١١٢] سعد، فهمي، العامة في بغداد في القرنيين الثالث والرابع الهجري،ص٢٥٠

(١١٣) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ج١٤،ص٣٦٩

(١١٤) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠،ص٩٩

(١١٥) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ج٨،ص٨١؛ الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام،ج١٨،ص٣١٩؛ ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، ج١،ص٧٠٢

(١١٦) الازهري، تهذيب اللغة، ج٩،ص٣٣٣؛ الرازي، مختار الصحاح،ج١،ص٢٨٤؛ابن منظور، لسان العرب، ج١٠،ص٤٨٤؛ الزبيدي، تاج العروس، ج٢٧،ص٣٢٢

(١١٧) علي، جواد، المفصل،ج١٤،ص٢١٨

Sources:

1- Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam, Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim ibn Abd al-Wahed (died: 630 AH)

-Al-Kamel fi Al-Tarikh, edited by: Abdullah Al-Qadi, 2nd Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, (Beirut, 1995).

2- The son of the brothers, Muhammad bin Muhammad bin Ahmed bin Abi Yazid (T.: 729 AH):

Signs of alienation in the request for the calculation, d. I, Dar Al Funun, (Dr. Mak, Dr. T.)

3- Al-Azhari, Muhammad bin Ahmed (died: 370 AH)

Refining the language, edited by: Muhammad Awad Mereb, 1st Edition, House of Reviving the Arab Heritage, (Beirut, 2001).

4-Al-Astakhri, Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad Al-Farsi (T.: 346 A.H.)

- Paths and Kingdoms, d. I, Dar Sader, (Beirut, 2004 AD)

5- Ibn Battuta, Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Ibrahim (T.: 779 AHThe Journey of Ibn Battuta, the masterpiece of the principals in the strangeness of the lands and the wonders of travel, d. I, Academy of the Kingdom of Morocco, (Rabat, 1997)

6- Al-Baali, Shams Al-Din Muhammad bin Abi Al-Fath bin Abi Al-Fadl (T.: 709 AH

-Familiar with the words of Al-Muqna', edited by: Mahmoud Al-Arnawut and others, 1st edition, (Dr. Mak, 2003 AD).

7- Al-Tanoukhi, Abu Ali bin Al-Mohsen bin Ali (T.: 384 AH)

-Nashwar Al-Mahazar wa Akhbar Al-Makrah, edited by: Mustafa Hussein Abdel-Hadi, 1st Edition, Scientific Books Publishing House, (Beirut, 2004 AD).

-Faraj after distress, edited by: Abboud Al-Shalji, d. I, Dar Al-Sader, (Beirut, 1978 AD)

8- Al-Thalabi, Abdul Malik bin Muhammad bin Ismail Abu Mansour (T.: 429 AH

-The orphan of time in the merits of the people of the age, edited by: Mufid Muhammad Qamhieh, i 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut, 1983 AD).

The fruits of hearts in the added and attributed, d. I, Dar Al Maaref, (Cairo, D. T)-.

- Miracles and Briefing, 3rd Edition, Dar Al-Ghosoun, (Beirut, 1985 AD)

9-Al-Jahiz, Amr bin Bahr bin Mahboub (T.: 255 AH)

Misers, 2nd floor, Al-Hilal House and Library, (Beirut, 1914 AD)-.

-Insight into Trade in Describing the High Bags, Precious Bags, and Precious Jewels in Countries

10-Al-Jubouri, Saad Ramadan

-Islamic Coins, 1st Edition, Dar Al-Fikr, (Amman, 2015), p. 128; Al-Esh, Muhammad Abu Al-Faraj, Islamic Arab Money, 3rd Edition, The National Council for Culture, Arts and Heritage, (Doha, 2003 AD).

11-Al-Jahshiari, Abi Abdullah Muhammad bin Abdus (T.: 331 AH)

Kitab al-Wazir wa al-Kitab, Dr., Dar al-Fikr al-Hadith, (Beirut, 11988 AD)-

12-Ibn Al-Jawzi, Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad (T.: 597 AH).

-The Regular in the History of Nations and Kings, edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta and Mustafa Abdul Qadir Atta, I 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut - 1992 AD).

-Manaqib Baghdad, edited by: Muhammad Bahima Al-Athari, d.T., Dar Al-Salaam Press, (Baghdad, 1923 AD).

13-Al-Humairi, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abdel Moneim (T.: 900 AH):

-Al-Rawd Al-Maatar in the news of the countries, edited by: Ihsan Abbas, 2nd floor, Nasser Foundation for Culture, (Beirut, 1980).

14- Al-Hanafi, Abdullah bin Muhammad

--Testimony of the people mentioning the news of God’s sacred land, by: Abd al-Malik bin Abdullah bin Duhaish, d.t., d.mat, (d.mk, d.t)

15-Abu Hayyan Al-Tawhidi, Ali bin Muhammad bin Al-Abbas (T.: 400 AH)

Pleasure and sociability, 1st floor, Al-Mataba Al-Asriyya, (Beirut, 2003 AD)-

16-Ibn Hawqal, Muhammad, (T.: 367 AH)

The image of the earth, Dr. I, Dar Al-Sadr, (Beirut, 1938 AD)-.

17-Al-Khatib Al-Baghdadi, Ahmed bin Ali Abu Bakr (T.: 463 AH)

The History of Baghdad, d., Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut, d.t-(.

18- Ibn Khaldun, Abdul Rahman bin Muhammad (T.: 808 AH)18-

--Diwan of the Beginner and the News in the History of the Arabs, the Berbers and Their Contemporaries with the Greatest Concern, edited by: Khalil Shehadeh, 2nd Edition, Dar Al-Fikr, (Beirut, 1988 AD)

Introduction, Dr. I, Dar Al-Qalam, (Beirut, 1984 AD)-.

19-Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah (T.: 748 AH)

--The History of Islam and the Deaths of Celebrities and the Media, edited by: Omar Abdel Salam Al-Tadmari, 2nd Edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, (Beirut, 1993)

20- Al-Razi, Zain Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir (died: 666 AH):

--Mukhtar Al-Sahah, edited by: Youssef Al-Sheikh Muhammad, 5th edition, Al-Mataba Al-Asriyya, (Beirut, 1999).

21-Al-Zubaidi, Muhammad bin Murtada (died: 1205 AH).

--The crown of the bride from the jewels of the dictionary, edited by: a group of investigators, d. I, Dar Al-Hidaya, (Dr. McK, Dr. T.(.

22-Al-Sarraj, Jaafar bin Ahmed bin Al-Hussein (died: 500 AH)

--Lovers' Wrestler, edited by: Muhammad Hassan Muhammad Ismail and Ahmad Rushdi Shehata, 1st Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut, 1980).

23- Al-Shabishti, Abu Hassan Ali bin Muhammad (T.: 388 AH)

-Al-Diyarat, Dr. i, d. Matt, (Dr. Mc, Dr. T-(.

24- Al-Shafi'i, Zain Al-Din Othman, Muwaffaq Al-Din Abu Muhammad bin Abdul Rahman (T.: 615 AH)

-Visitors' Guide to the Tombs of the Righteous, 1st Edition, Dar Al Masreya Al-Lebanon, (Cairo, 1995)

25- Al-Sabi, Abu Al-Hasan Al-Hilal Bam Mohsen (T.: 448 AH)

-Masterpiece of Princes in the History of Ministers, edited by: Abdel Sattar Ahmed Farraj, d. I, Al-Ayan Library, (Dr. MK-D.T)

26-Al-Souli, Abu Bakr Muhammad bin Yahya bin Abdullah (T.: 335 AH)

-News of the Radiant with God and the God-fearing, t.: J. Hayworth Dunn, d., Al-Sawy Press, (Egypt, 1935 AD)

27- Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib (died: 310 AH)

-History of the Messengers and Kings, 1st Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut, 1986 AD).

28-Ibn Abd al-Haq, Abd al-Mu'min ibn Shamael al-Qutai'i (739 AH)

-Observatories to see the names of places and times, 1st Edition, Dar Al-Jeel (Beirut, 1991).

29-Al-Omari, Ahmed bin Yahya bin Fadlallah Al-Qurashi (T.: 749 AH)

-Paths of Vision in the Kingdoms of Al-Amsar, 1st Floor, The Cultural Foundation, (Abu Dhabi, 1423 A.H.)

30-Al-Aini, Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Musa (T.: 855 AH)

Umdat Al-Qari, Explanation of Sahih Al-Bukhari, House of Revival of Arab Heritage, (Beirut - D.T.)

31-Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad (T.: 505 AH)

-Revival of Religious Sciences, d., Dar Al-Maarifa, (Beirut, Dr. Mak)

32-Al-Qazwini, Zakaria bin Muhammad bin Mahmoud (T.: 682 AH) .

The effects of the country and the news of the people, d. I, Dar Al-Sadr, (Beirut, D. T.(.

33-Ibn Katheer, Abu Al-Fida Ismail Bin Omar Bin Katheer (died: 774 AH):

-The Beginning and the End, edited by: Ali Sherry, 1st Edition, Arab Heritage Revival House, (Dr. Mak, 1988 AD).

34-Ibn Makula, Saad al-Malik Abu Nasr Ali Ibn Hebat Allah (T.: 475 AH)

-Completion in removing one's reproach from those who are reconciled and different in names, nicknames, and genealogies, 1st Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut, 1990 AD)

35-Al-Mawardi, Abu Al-Hasan bin Ali bin Muhammad bin Habib (T.: 450 AH)

Royal rulings, d. I, Dar Al-Hadith, (Cairo, D. T)-.

36-Miskawayh, Abu Ali Ahmed bin Muhammad bin Yaqoub (T.: 421 AH)

-The Experiences of Nations and the Succession of Determination, 2nd Edition, Soroush, (Tehran, 2000 AD).

37 -Al-Maqrizi, Ahmed bin Abdul Qadir Abu Al-Abbas Taqi Al-Din (T.: 845 AH)

-Relief of the Nation by Revealing the Grief, Editing: Karam Helmy Farhat, 1st Edition, appointed for human and social studies and research, d. Mc, 2007).

38-Al-Maqdisi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed (died: 380 AH)

-The best divisions in the knowledge of the regions, 3rd edition, Dar Al-Sadr, (Beirut, 1991).

39-Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram (T.: 711 AH)

Lisan Al-Arab, 3rd edition, Dar Sader, (Beirut, 1993)-

40-Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah (T.: 626 AH).

Dictionary of Countries, 2nd Edition, Dar Al-Sadr, (Beirut, 1995)-.

41-Al-Yaqoubi, Ahmed bin Jaafar bin Waheb (T.: 292 AH).

The Book of Countries, i 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut, 2002)-.

The Reviewer

42- Al-Kharbouti, Ali Hussein

Arab-Islamic Civilization, 3rd Edition, Al-Khanji Library, (Cairo, 2003 AD)-

43- Al-Dakhil, Suleiman

-Winning the Desire in the History of Baghdad, 1st Edition, Dar Al Afaq Al Arabiya, (Cairo, 2003)

44-Al-Douri, Abdulaziz:

-The Economic History of Iraq in the Fourth Hijri Century, 2nd Edition, Dar Al-Mashreq, (Beirut, 1974 AD).

45-Ressler Jack

-Arab Civilization, t.: Khalil Ahmed Khalil, 1st Edition, Oweidat Publications, (Beirut, 1993).

46-Saad, Fahmy

-The Public in Baghdad in the Third and Fourth Hijri Centuries, 1st Edition, Dar Al-Natkheb Al-Arabi, (Beirut 1993),

47 -Ali, Jawad

-The detailed in the history of the Arabs before Islam, 4th edition, Dar Al-Sati, (Dr. Mak, 2001 AD)

48-Al-Kubaisi, Hamdan Abdul-Majid .

-Baghdad markets until the beginning of the Buyid era, d. I, The National Library, (Baghdad, 1979).

--Using the deed and the sukuk in the markets of Baghdad, Afaq Arabiya magazine, volume 9, fourth year, (Baghdad, 1979)

49-Al-Masri, Hussein Ali :

Iraq's Trade in the Abbasid Era, d. i, d. Matt (d.mc, dt)-.

50-Al-Madwar, Jamil Nakhla

The Civilization of Islam in Dar al-Salaam, Dr. T, Amiriya Bulaq, (Cairo, 1935 AD)-

51-Ibn Nasir al-Din, Muhammad bin Abdullah (T.: 842 AH)

-Clarification of those suspected of seizing the narrators' names, genealogy, surnames and nicknames, edited by: Muhammad Naim, pg. 1, Publishing Corporation (Beirut, 1993).

52-Al Kubaisi

-The use of the deed and the bill in the markets of Baghdad, Afaq Arabia magazine, volume 9, fourth year, (Baghdad, 1979) .